

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-
قسم علوم الاعلام والاتصال

ملخص محاضرات مقياس:
ورشة إعداد مذكرة

اعداد الدكتورة: برنيس نعيمة

مقدمة: تعد المذكرة وسيلة لاختبار قدرة الطالب على جمع المادة العلمية وانتقائها وترتيبها والتأليف بينها، كما تكشف عن طريقة تعاطيه معها ضمن ضوابط الفهم الدقة، التحلي والأمانة العلمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تسمح بالوقوف على منهج البحث المتبع والمعتد في انجاز المذكرة ودرجة التعمق والتمحيص، الى جانب اسلوب معالجة الموضوع بشكل علمي واضح.

معايير اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه

إن خطوة اختيار موضوع البحث العلمي، هي الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي التي تبنى عليها جميع الخطوات اللاحقة من إعداد وكتابة البحث العلمي. فأول صعوبة تواجه الباحث العلمي في رحلته البحثية تتمثل باختيار الموضوع المناسب لدراسته العلمية، فالنجاح في هذه الخطوة يعني أن الباحث قد قطع نصف الشوط باتجاه نجاح بحثه. في حين أن سوء اختياره لموضوع البحث سيؤدي حتماً لفشل الدراسة وعدم حصولها على التقييم المطلوب، بغض النظر عن الجهود التي يبذلها الباحث العلمي في بحثه. وهنا لا بدّ من الإشارة الى أن هذه المرحلة هي الأساس الذي يبنى عليه جميع مراحل البحث واجراءاته الأخرى. فعلى الباحث العلمي أن يبرز من خلال هذه المرحلة كل ما يملكه من إمكانيات وإبداعات ومهارات، وذلك كي يختار الموضوع الجيد الذي يساهم في تطوير اختصاصه العلمي، أو يشكّل فائدة عملية تساهم بنمو وازدهار المجتمع، ويكون لها دور في تقدم وتطور الأمم.

أولاً: أهم الاعتبارات في اختيار موضوع البحث العلمي:

إن نجاح البحث العلمي يتوقف على العديد من الاعتبارات التي يجب على الطالب او الباحث العلمي، أن يأخذها بعين الاعتبار حتى يصل الى دراسة متميزة ذات أهمية وجودة عالية، فما هي اهم اعتبارات اختيار موضوع البحث العلمي:

1-الاعتبارات الشخصية المرتبطة بالباحث:

- **ميول وشغف الباحث العلمي:** من المهم أن يختار الباحث العلمي الموضوع العلمي الذي يميل اليه ويحبه، فهذا الشغف سيكون الاساس الذي يبنى عليه الباحث لبذل كل طاقاته ومجهوداته. وأن يجتنب الملل الذي قد يؤدي الى الاستعجال والعشوائية في الدراسة، وبالتالي عدم وصول البحث الى نتائج دقيقة مثبتة بالأدلة والبراهين.

- **إمكانيات ومعارف الباحث العلمي:** من الضروري أن يمتلك الباحث العلمي القدرات والمعلومات العلمية والمعرفية التي تساعد على إنجاز بحثه العلمي. فمن شروط اختيار موضوع

البحث العلمي أن يعرف الباحث حدود كفاءته العلمية التي تسمح له بدراسة هذا الموضوع والوصول به الى نتائج وحلول مثبتة بالأدلة والبراهين.

كما يفترض أن يكون الباحث على معرفة واقعية بقدراته العقلية وحدود فطنته وذكائه، وهل الدراسة التي ينوي دراستها واقعة ضمن حدود قدرته. لأنه بذلك سيمتلك القدرة على الملاحظة الصحيحة واكتشاف الأسباب، وأن يصيغ أسئلة وفروض البحث ويدرسها ويقارن فيما بينها ويحللها بالشكل العلمي الأكاديمي، الذي يوصل الى مسيرة بحثية تنتهي بإيجاد الحلول أو استخراج النتائج المثبتة بالبراهين والأدلة.

• **المهارات والإبداعات لدى الباحث العلمي:** بالإضافة الى كل ما ذكرناه فإن المهارات الشخصية التي لدى الباحث لها دور في العملية البحثية الشاقة، التي تحتاج الى صبر ومثابرة وشجاعة، وفي نفس الوقت التواضع وتقبل النقد العلمي الصحيح الذي له دور اساسي بارتقاء البحث العلمي.

كما يفترض أن يعرف الباحث اللغة او اللغات التي يحتاجها لإنجاز الدراسة، مع التزام بالتنظيم والتخطيط.

• **الإمكانيات المالية لإجراء الدراسة:** من المهم إجراء دراسة مستفيضة لما تحتاجه دراسة الموضوع البحثي من إمكانيات مادية، وهل الباحث قادر على تغطيتها. فإذا وجد الباحث نفسه ليس قادر على تغطية دراسة موضوع البحث العلمي من الناحية المالية، فعليه الاتجاه لدراسة موضوع آخر، أو أن يحاول أن يجد شخص أو مؤسسة تقتنع بأهمية الدراسة وتقرر تمويلها.

2-الاعتبارات الموضوعية في اختيار موضوع البحث العلمي:

هناك العديد من الاعتبارات الموضوعية التي لا بدّ من أخذها بعين الاعتبار عند اختيار موضوع البحث العلمي، والتي ترتبط بنوعية الدراسة سواء ببُعدها النظري، او بعُدها التطبيقي، أما أهم الاعتبارات الموضوعية فهي:

• **الوقت الذي تحتاجه الدراسة العلمية:** وهي ما يحتاجه البحث من وقت للقيام بالدراسة، فمن الضروري أن يجري الباحث دراسة يضع فيها خطة زمنية لكافة مراحل بحثه، وهل الوقت الذي يحتاجه إعداد ودراسة وكتابة البحث يتناسب مع الوقت الذي يملكه الباحث.

فعلى سبيل المثال إذا كان البحث يحتاج ليخرج بالشكل الامثل الى دراسة ممتدة لسنة أشهر، بينما الباحث مضطر أن يسلم بحثه بعد أربعة أشهر، فعليه أن يختار موضوع آخر لبحثه العلمي.

• **التخصص الأكاديمي للباحث:** من البديهي أن يتم اختيار موضوع البحث العلمي من ضمن الاختصاص العلمي الأكاديمي للباحث، وذلك كي يتمكن من الوصول به الى نتائج منطقية سليمة.

• **أهمية البحث العلمي:** لا بدّ من ان يكون الموضوع له قيمة وأهمية، بحيث يواكب مختلف التطورات الاجتماعية والتطورات العلمية، فلذلك يفترض على الباحث العلمي أن يتجه الى التجديد والابداع والابتكار. وذلك من خلال اختيار المشكلة أو الظاهرة التي لم تدرس سابقاً، أو أن يكون موضوع البحث مرتبط بدراسة أو نظرية سابقة، بأن يسعى الباحث الى تطويرها، أو دراستها من جوانب أخرى، أو نقدها وإبراز عيوبها.

• **أصالة البحث العلمي:** من الشروط الأساسية لنجاح الدراسة اختيار موضوع البحث العلمي الاصيل والمستند لأفكار جديدة ومستحدثة، فلا يلجأ الباحث لدراسة أبحاث تمّ دراستها سابقاً، أو أن يكتفي بالتكرار أو النقل أو الترجمة أو إعادة الصياغة.

كما عليه أن لا يتجه الى تجميع المعلومات والبيانات المعروفة وتكديسها بشكل عبثي، فأصالة البحث شرط أساسي لنجاحه وقبول نشره. وعلى الباحث إظهار أهمية وأصالة البحث من خلال عنوان بحثه، وما هي ظاهرة أو إشكالية البحث وكيفية تقسيمه.

• **توافر المصادر والمعلومات الكافية لإجراء البحث:** من الاساسي أن تكون المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع متوفرة وكافية. فمن الخطوات الأولى التي يفترض أن يقوم بها الباحث العلمي بعد اختيار موضوع البحث العلمي، وقبل أن يبدأ بباقي المراحل التنفيذية، أن يتأكد من توافر المصادر والمراجع الكافية للدراسة.

وأن تكون مصادر مناسبة ومرتبطة بشكل كلي أو جزئي بالموضوع او المشكلة البحثية، فعندما تكون الدراسات السابقة غير كافية، يفترض أن يتجه الباحث العلمي الى اختيار موضوع بحثي آخر تتوافر فيه المصادر والمراجع. وذلك لأن المصادر والمراجع الغير كافية تجعل البحث قاصر، بينما نجد أن الدراسات السابقة المتعددة والكثيرة، تثري البحث وتمنحه إضافة وأهمية وقيمة كبيرة.

من الأمور المرتبطة والأساسية بمصادر ومراجع البحث، أن يقوم الباحث العلمي بتوثيق هذه الدراسات السابقة وفق إحدى الأساليب العلمية الأكاديمية المعروفة على مستوى العالم.

وذلك لضمان الأمانة العلمية، والمساهمة بالحد من أي سرقة علمية، كما أن التوثيق يظهر مجهودات الباحث في الدراسة. كما أنه يساعد القارئ على العودة الى المصدر بكل يسر وسهولة،

وذلك للتأكد من موثوقية المصدر، أو للتأكد من صحة المعلومات الواردة، أو للتوسع في التعرف على تلك المعلومة.

• **المحافظة على أخلاقيات البحث العلمي:** على الباحث عند اختيار موضوع البحث العلمي أن يحرص على الجانب الأخلاقي، بحيث يكون البحث مصنف ضمن المواضيع الأخلاقية، التي تقدم الكثير للعلم والمجتمع، دون أن يكون بحث علمي يقدم ما يتناقض مع الديانات السماوية، أو الأخلاق، أو الأعراف والتقاليد.

كما يجب أن تلتزم الدراسة بالقوانين والأنظمة التي تضعها الدولة التي ينتمي إليها الباحث أو يجري فيها دراسته العلمية، التي يجب أن تقع ضمن ما يسمح به القانون العام. وفي حال كانت دراسة موضوع البحث العلمي تحتاج إلى دراسات ميدانية، فمن المفترض عدم تعريض عينة الدراسة لأي مخاطر أو حرج، إلا بعد إعلامها بالموضوع جيداً والحصول على الموافقة الخطية من أفراد هذه العينة.

وبذلك نكون قد عرضنا أهمية الموضوع في البحث العلمي، وذكرنا الاعتبارات الشخصية والموضوعية، التي يفترض من الباحث العلمي أن يأخذها بعين الاعتبار عند اختيار موضوع البحث العلمي.

ثانياً-مواصفات موضوع البحث الجيد: لكي يكون موضوع البحث جيداً عليه أن يتضمن جملة من المواصفات من أبرزها:

-البعد قدر الامكان عن الموضوعات التي سبق البحث فيها، الا اذا كان يتناول جانب اخر من جوانبه.

-أن تكون هدف البحث في الموضوع مفيدة وهادفة.

-أن يكون موضوع البحث فرعياً محدداً وليس موضوعاً عاماً واسعاً، فالبحث في الموضوعات العامة يحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل.

-أن يضيف الجديد إلى المعارف السابقة وخصوصاً في مجال التخصص.

-أن يجد الحلول ويبحث في الافاق العلمية لبعض المشكلات القائمة.

ثالثاً-مصادر الحصول على موضوعات الدراسة والبحث: من أهم مصادر الحصول على موضوع بحثي جيد مجد:

-التخصص الذي يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية التي تمت، والخرى التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود للبحث فيها.

-التقارير والاحصاءات وأوراق المؤتمرات والندوات العلمية.

-الرسائل الجامعية ومقالات الدوريات المتخصصة.

-مقررات المناهج التكوينية في التخصص.

-متابعة وسائل الاعلام المحلية والوطنية والدولية لمعرفة طبيعة القضايا المطروحة عبرها.

-الخبرات الشخصية والمناقشة مع المشرف الأكاديمي واهل التخصص.

رابعاً-مراحل اختيار موضوع البحث: يتم اختيار موضوع البحث بعد عدة مراحل:

1-التفكير في صياغة عنوان البحث وهذا ب:

الخبرة العلمية التي اكتسبها الباحث أثناء الدراسة والمعارف التي حصلها.

الاطلاع على مختلف المراجع في التخصص التي تمس الموضوع المختار.

مناقشة واستشارة أساتذة التخصص.

مراجعة الباحث وتأمله للظاهرة والوقائع المرتبطة بتخصصه العلمي.

2-الدراسة الاستطلاعية(الاستكشافية) للموضوع المختار، ويمكن ان تجرى هذه الدراسة على

مستويين:

أ-استطلاع واستكشاف نظري من خلال الاطلاع على المراجع، والمصادر والوثائق التي تتوفر

عليها المكتبات في موضوع البحث.

ب-استطلاع واستكشاف ميداني بقيام الباحث بزيارات ميدانية قصد الاطلاع على ميدان الدراسة

ومجتمع البحث والتعرف عليه عن قرب قبل صياغة العنوان.

3-المناقشة مع المشرف وعرض مختلف الاقتراحات الخاصة بصياغة عنوان البحث المراد دراسته

ليبيدي رأيه وليقدم التوجيهات الضرورية لمواصلة أو لتغيير طريقة البحث.

4-ضبط العنوان بشكل نهائي بعد التأكد من أن العنوان وموضوع البحث واضحين، وأن الصياغة

سليمة من حيث اللغة ومن حيث المصطلحات، وأن العنوان يعبر فعلا عن محتوى البحث.

نستنتج في الاخير ان مرحلة اختيار موضوع البحث مرحلة مهمة، وهي تعد البداية التي من

خلالها تتضح ملامح كل البحث، فلا بد للباحث ان يختار الموضوع الذي يتوافق مع ميوله وافكاره

وان يحرص كذلك على معرفة ابعاد الموضوع وغايته ومع قدرته على ان يوافيه حقه من البحث

الدقيق والعرض المناسب.

صياغة المشكلة البحثية ومتغيرات البحث

تمثل مشكلة البحث الركيزة الأساسية في العملية البحثية، فهو أي موضوع يجده الفرد غير مرض، أو غير مستقر أو فيه صعوبة من نوع ما، أو وضع يحتاج إلى تغيير، فهي من أهم مراحل البحث العلمي حيث يتلخص فيها موضوع الدراسات وأهميتها. ومما يوضح أهميتها هو التركيز عليها أثناء كتابتها وصياغة المشكلة لعرض الدراسات بأفضل صورة ممكنة. ويجب اختيار مشكلة جديدة غير مسبقة بهدف تقديم معلومات جديدة تساهم في تعزيز البحث أو الدراسات.

ومن الممكن تعريف مشكلة البحث أو الدراسات العلمية بأنها شيء غامض تشعر به وتسعى لإيجاد حل لها، وتعد هي النقطة التي تنطلق منها الأبحاث. ومشكلة الأبحاث أو الدراسات هي التساؤلات التي تدور في عقلك وتدفعك للبحث عن إيجاد الحلول لها ولن تستطيع إيجاد هذه الحلول إلا من خلال قيامك بالأبحاث أو الدراسات. وبشكل عام فإنها تصاغ على شكل تساؤل تبحث عن إيجاد حل والإجابة له، وكلما امتلك الباحث قدرات أكبر كلما تمكن من اكتشاف وصياغة المشكلة بشكل صحيح وحلها بشكل أسرع.

وتحل المشكلة من خلال القيام بجمع البيانات التي ترتبط وتتعلق بها، ومن ثم تحديد الفروض التي تساعد على الوصول إلى حل هذه المشكلة. وعند اكتشافها يجب التأكد من امتلاك القدرات المالية والعلمية لحلها قبل الغوص في المشكلة، وفي حال عدم امتلاك هذه القدرات يجب الابتعاد عن هذه المشكلة لكي لا يضيع الوقت على أمر لا طائل منه وبالتالي لن نستطيع حلها.

1-خصائص مشكلة البحث العلمي: إن اختيار المشكلة يعد واحداً من أصعب الخطوات في كتابة البحث، وعندما تصاغ المشكلة يجب عليك أن تراعي النقاط التالية:

- 1- أن تسأل عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر.
- 2- أن تصاغ المشكلة بطريقة واضحة وغير غامضة.
- 3- أن تشكل المشكلة على شكل سؤال أو (تهدف هذه الدراسات إلى..).
- 4- أن تكون المشكلة قابلة للفحص بمنهج أمبريقي من خلال جمع المعلومات وغيرها.
- 5- أن لا تمثل المشكلة موقف أخلاقي.

إذاً نستطيع القول أن اختيار المشكلة المناسبة هي في طرح أسئلة جيدة، هذه الأسئلة التي يفترض أن تكون مناسبة وهامة بالنسبة لمحتويات البحث، ويفترض أن تختار مشكلة لديك اهتمام بها وأن يتوفر في بحثك الأصالة.

علماً أن الأصالة بمفهومها الكامل نادرة، ولكن يمكن أن تكون الدراسات استكمالاً لموضوع معين، وعليك أن تدرك أن ليس جميع المشكلات في التربية قابلة للبحث، فبعضها له طبيعة فلسفية يمكن أن تتم مناقشتها وليس بحثها.

وحتى لو كانت المشكلة قابلة للبحث فعليك أن تسأل نفسك هل الحصول على المعلومات سهل المنال أم لا؟ وكذلك توافر المصادر والتسهيلات وغيرها، فاختيار المشكلة البحثية يتضمن القراءة والكتابة والنقاش وصياغة المفاهيم وغيرها.

2-أنواع المتغيرات في البحث العلمي: تم تعريف متغير البحث العلمي بأنه كل شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل شيء يقبل التغيير يعرف باسم المتغير، وذلك بحسب التعريف الإحصائي للمتغير.

ومن أبرز سمات المتغيرات الكمية والكيفية التأثير والتأثر، ويجب أن يقوم الباحث بتحديد تلك العلاقات ومن ثم يقوم بضبطها. ويلعب تحديد المتغيرات بشكل صحيح دوراً كبيراً في الوصول إلى النتائج الصحيحة للبحث العلمي.

ويوجد هناك عدة أنواع من المتغيرات في البحث العلمي، من أهمها التصنيف حسب طرق المعالجة:

-المتغير المستقل: Independent variables متغير السبب، تجريبي، النشط، السابق، المنبه. "هو المتغير الذي يبحث أثره في متغير آخر، و للباحث القدرة في التحكم فيه للكشف عن اختلاف هذا الأثر باختلاف قيمته." أي هو المتغير الذي يخمن الباحث أن له أثر على متغير آخر، و يعالجه الباحث ليرى أثره على المتغير التابع، (هو متغير قطعي أو تصنيفي في الغالب). و للتعرف عليه نطرح السؤال: من يؤثر؟

-المتغير التابع: dépendent variables الخاضع، الاستجابة، اللاحق، الناتج عن. "هو ذلك المتغير الذي يسعى الباحث للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه، فكأن المتغير المستقل هو المثير، والمتغير التابع هو الاستجابة. و الباحث لا يتدخل في هذا المتغير التابع و لكنه يلاحظه و يقيسه للتعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه المتغير المستقل فيه " أي هو المتغير الذي يظهر عليه أثر المتغير المستقل (هو متغير متصل غالباً) وللتعرف عليه نطرح السؤال التالي: من يتأثر؟

-**المتغير الوسيط:** intermédiaire " ويعتبر هذا المتغير من المتغيرات المستقلة من الدرجة الثانية، بمعنى أن الباحث يقوم بتغيير هذا المتغير لمعرفة تأثيره على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. أي دراسة ما إذا كان هذا المتغير يزيد أو يضعف من أثر المتغير المستقل في المتغير التابع".

-**المتغير الدخيل:** interférence variable "هي متغيرات لا تدخل في تصميم الدراسة ولا تخضع لسيطرة الباحث و لكنها قد تؤثر في النتائج، لأنها تحدث أثر غير مرغوب فيه في المتغير التابع." وهنا لا يستطيع الباحث ملاحظة المتغيرات الدخيلة و قياسها و لكنه يفترض وجودها و يأخذها بعين الاعتبار عند مناقشة النتائج و تفسيرها"، وهي متغيرات يمكن لها أن تؤثر في نتيجة البحث أو التجربة، وتتدخل في سيرها دون أن يهدف الباحث أو المجرب إلى دراستها أو قياسها ،أو معرفة درجة تأثيرها أو تأثرها بالمتغيرات الأساسية للدراسة. مثل الضوء أو دخول شخص غريب وغير منتظر... الخ عندما نكون بصدد إجراء تجربة داخل الصف حول الانتباه مثلاً

فرضيات البحث العلمي

وتأتي الفرضية كخطوة ثالثة من خطوات إعداد البحث العلمي، وتتمثل الخطوة الأولى في وضع عنوان للبحث، والخطوة الثانية تحديد مشكلة البحث التي تتوج بطرح تساؤل رئيسي شامل لموضوع البحث تتبثق عنه عدة تساؤلات فرعية، وبعدها يتم وضع الفرضيات بناء على مشكلة البحث المراد إيجاد الحلول لها. وهي في أغلب الدراسات فرضية رئيسية ومجموعة من الفرضيات الفرعية تعبر عادة عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى المشكلة المطروحة للدراسة.

فالفرضيات والتساؤلات إذن تعبد الطريق الصحيح للباحث للسير قدماً في حل مشكلة البحث، وذلك بمساعدتها له في اختيار أدوات جمع البيانات الأكثر ملاءمة لموضوع البحث، كما تساعد الباحث في تحديد مصدر البيانات وكيفية معالجتها بالطريقة العلمية الصحيحة.

هي عبارة عن حل وتفسير مؤقت تتم صياغته بشكل علمي ، يحاول الباحث ان يتحقق من صحته من خلال وجود المادة لدية بحيث يضع قراراته وخبراته كحل للمشكلة البحثية , تتم كتابة الفرضيات بشكل يجعلها ذات صلة وثيقة بمشكلة البحث .

وتعرف الفرضية او الفروض بانها "تخمين او استنساخ ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو اشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة او هو حل مؤقت لحين ثبات صحته

أولاً: مصادر صياغة فرضية البحث العلمي: تتم صياغة البحث العلمي بناء على عدة مصادر أهمها:

- 1- التجارب الشخصية: تسهم الملاحظة وتجارب الباحث في مجال ما في وضع فرضيات جديدة محدده.
- 2- الأبحاث العلمية السابقة: وتساعد الأبحاث العلمية ذات العلاقة بوضع الفرضيات
- 3- المنطق: بحيث يتم بناء الفرضية على أسس منطقية عقلانية ويتم ذلك عبر صياغتها بشكل يبرر إصدارها.
- 4- الحدس والتخمين: وهي عبارة عن ظاهرة طبيعية يساعد مثل هذا النوع من الفرضيات على ادراك العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

ثانياً: مكونات وأنواع الفرضيات:

تتكون الفرضية من عنصرين أساسيين يسميان متغيرين Variables الأول المتغير مستقل وهو العامل الذي يسبب الظاهرة، والثاني هو المتغير التابع وهو المتغير الذي يتبع العامل المستقل، ويظهر كنتيجة لتأثيرات المتغير المستقل، والمتغير المستقل في بحث معين قد يكون هو نفسه المتغير التابع في بحث آخر، وكل ذلك يعتمد على طبيعة البحث وهدفه.

يرى "موريس أنجرس" أن هناك ثلاثة أنواع من الفرضيات هي:

- الفرضية أحادية المتغير: تركز على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداهما مثل " الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات" وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفقر وتقييمها. إن البحث في هذه الحالة لا يعني أنه سيكون قصير بالضرورة ولكن سيركز أكثر على مراحل دون أخرى.
- الفرضية ثنائية المتغيرات: تعتمد على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ. إنه الشكل المتعود عليه في الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر.

-الفرضية متعددة المتغيرات: تجزم بوجود علاقة بين ظواهر متعددة

****كما قسمت مجموعة أخرى من الباحثين الفرضيات إلى**

- 1-الفرضيات البحثية: تصاغ بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة.
- أ- الفرضيات الموجهة أو التقريرية: تعبر عن نوع العلاقة المتوقعة بين المتغيرين، وعن مستوى هذه العلاقة إيجاباً أو سلباً

ب- الفرضيات غير الموجهة: تستخدم عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات.

ثالثا: خصائص الفرضيات: هناك عدد من سمات وخصائص يجب أن تتسم بها الفرضيات الجيدة، والتي يجب أن يلتفت إليها الباحث، يمكن أن نلخصها كما يلي:

-معقولة الفرضيات: أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

-إمكانية التحقق منها: أن تكون صياغة الفروض بشكل محدد وقابل للقياس، وعلى هذا الأساس يجب على الباحث اتخاذ خطوات وإجراءات للتحقق من صحة الفرضيات.

-قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة: أن تستطيع الفرضية تقديم تفسير شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.

-الواقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ: ان تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث .

-بساطة الفرضيات: بمعنى الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفرضيات واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة.

-تحديد وبشكل واضح العلاقة بين المتغيرات، كالمتغير المستقل والمتغير التابع.

-صياغة الفرضية بشكل جيد ومحدد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.

-أن يكون عددها محدودا.

-أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث

رابعا-أنواع تساؤلات البحث:

هناك أربعة أنواع مختلفة من التساؤلات البحثية هي: الاستكشافي، الوصفي، التفسيري، والتقييمي.

-التساؤل الاستكشافي: يمثل محاولة أولية لفهم وإيضاح إحدى العمليات أو الظواهر الاجتماعية.

-التساؤل الوصفي: يترتب هذا النوع من التساؤل على الأسئلة الاستكشافية التي تسبق طرحها. إذ

تهتم التساؤلات الوصفية عادة بقياس الأبعاد الكمية للمجال أو القضايا أو الظواهر المراد دراستها

-التساؤل التفسيري: يطرح عادة في صورة تساؤل عن السبب أو الأسباب (لماذا؟).

-التساؤل التقييمي: يهتم بمعرفة قيمة ممارسة أو ظاهرة اجتماعية معينة.

وقد يندرج في الدراسة الواحدة نوع أو أكثر من هذه الأنواع، ولا يمثل أي مشكلة لأن الغالبية

العظمى من المشروعات البحثية تطرح في العادة أكثر من نوع من التساؤلات البحثية.

الدراسات السابقة

أولاً: ما المقصود بالدراسات السابقة؟

الدراسات السابقة وهي الجزء الثاني من الإطار النظري للبحث العلمي، وتعد أحد أهم أجزاء البحث العلمي، ويعد وجودها شرط أساسي في كل بحث علمي، وبدونها لن يكون البحث العلمي صحيحاً. والدراسات السابقة هي مجموعة الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع الذي قام الباحث بدراسته، وتقدم هذه الدراسات معلومات كثيرة للباحث حول موضوع الدراسة تساعد على فهم موضوع بحثه العلمي بشكل كامل.

ثانياً: ما هو الفرق بين الإطار النظري والدراسات السابقة؟

1- تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الإطار النظري، فالإطار النظري هو الكل والدراسات السابقة هي الجزء.

2- الإطار النظري يتضمن المعلومات التي تتناولها الدراسة، بينما الدراسات السابقة تعرض الأبحاث التي تتوافق مع هذه المعلومات.

3- يتضمن قسم الدراسات السابقة عرضها، والتعليق عليها، ونقدها، بينما يتضمن الإطار النظري معلومات متوافقة مع هذه الدراسات، ولا يتم فيه عرض هذه الدراسات فيه.

4- في قسم الدراسات السابقة يتم عرض لمحة عن المؤلفين الذي رجع الباحث إلى دراستهم، ولا يتم هذا الأمر من خلال الإطار النظري.

5- بدون الدراسات السابقة لن يكون الإطار النظري ناجحاً، فهي شرط أساسي من أهم شروطه. وهكذا نرى أن الإطار النظري والدراسات السابقة من أجزاء البحث الرئيسية والمهمة، والتي يجب أن تتواجد في كل بحث علمي، وبدونها لن يكون البحث العلمي ناجحاً.

ثالثاً: ما هي أهمية الدراسات السابقة؟

لدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن أهميتها في مجموعة من الأمور منها:

1. مساعدتها للباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق وقوع فيها الباحثون الآخرون، وذلك لأن الباحث من خلاله اطلاعه على الدراسات السابقة سيكتشف المشاكل التي عانى منها الباحثون الآخرون وبالتالي سيكون لديه القدرة على تجنبها.

2. تساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تمت دراستها، مما يجعل الباحث قادراً على استبعاد الأفكار المستهلكة ودراسة الأفكار الجديدة.

3. كما تساعد الدراسات السابقة الباحث على الاطلاع على الطريقة التي استخدمها الباحثون في دراساتهم لصياغة أسئلة الدراسة، وبالتالي يستفيد الباحث من هذا الأمر، ويصبح لديه الخبرة الكافية لصياغة أسئلة بحثه العلمي.

4. كما تساهم الدراسات السابقة في تقديم الإجابات عن عدد من الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب، وبالتالي توفر الجهد والوقت على الباحث، والذي يجد العديد من الإجابات حول تساؤلات تدور في باله.

5. تسهل الدراسات السابقة مهمة البحث على الباحث، وذلك لأنها تشكل له أرضية واسعة، وتجعله يطلع بشكل كافي عن البحث الذي يقوم به، كما أنها تقدم معلومات ضخمة له حول البحث العلمي.

6. توفر الدراسات السابقة أرضية ملائمة للباحثين الجدد، وتعطيهم دفعة قوية لإكمال الدراسة بكل بساطة وسهولة.

رابعاً: ما هي شروط الدراسات السابقة؟

تتعدد شروط الدراسات السابقة، والتي يجب أن يعرفها الباحث بشكل مفصل ومن هذه الشروط:

1. يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة من خلال المصادر الأولية فقط.
2. كما يجب على الباحث أن يقوم بالتأكد من صحة المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة، وبأن هذه المعلومات أثبتت صحتها، وذلك لكيلا يتضمن بحثه معلومات خاطئة.
3. لا يجب أن يتوسع الباحث في عرض الدراسات السابقة، بل عليه اللجوء للاختصار قدر الإمكان، والاكتفاء بذكر الأفكار الرئيسية فقط لا غير، كما يجب أن يحرص على تناول النقاط التي تتوافق مع بحثه العلمي فقط.

4. كما يجب على الباحث أن يقوم بتقديم لمحة تعريفية عن صاحب الدراسة السابقة.
5. يجب على الباحث أن يركز على مضمون الدراسات السابقة التي يعود إليها، فليس الهدف جمع عدد كبير من الدراسات السابقة، وأن تكون معظم هذه الدراسات لا تتناسب البحث العلمي، بل يجب أن يكون قادراً على اختيار الدراسات التي ترتبط مع بحثه العلمي بصلة وثيقة.
6. تعد الموضوعية والحياد من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يلتزم بها، فلا يجب عليه أن يكتفي بعرض الدراسات التي تتناسب مع أفكاره، بل عليه عرض كافة الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، وحتى لو خالفت أفكاره.

7. كما يجب على الباحث أثناء العودة إلى الدراسات السابقة أن يقوم بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

خامسا: ماهي مصادر الحصول على الدراسات السابقة؟

يستخدم الباحث أدوات متعددة للحصول على الدراسات السابقة، ومن ذلك محركات البحث والادلة والفهارس والكشافات وغيرها للوصول الى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن ان تفيده فيقوم بربطها ببحثه، وهذه المصادر:

- 1-المجلات العلمية المتخصصة في المجال.
- 2-الرسائل العلمية الموجودة في مكتبات الجامعة.
- 3-مركز المصادر والمعلومات المتخصصة.
- 4-مراجعات للدراسات المنشورة في المجلات العالمية المتخصصة.
- 5-محركات البحث على شبكة الانترنت العالمية باللغة العربية والاجنبية.

سادسا: ما هي طرق عرض الدراسات السابقة؟

هناك العديد من المؤشرات التي يركز عليها الباحث في ترتيب الدراسات السابقة وهي:

1. التسلسل الزمني: يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة بناءً على تسلسلها الزمني وقدمها وحدائتها وتاريخ كتابتها ونشرها.
2. التصنيف المكاني أو الجغرافي: يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة حسب المكان أو المنطقة الجغرافية التي تم إجراء الدراسة عليها، محلية ودولية وإقليمية ودولية وعربية وأجنبية، ثم يذكر الهدف من كل دراسة وتلخيصها.
3. التصنيف حسب العنوان: يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة وترتيبها جميع العناوين ثم يقوم بعرض الدراسة ومحتواها بجوار العنوان بشكل ملخص ومختصر، مع تعقيب الباحث على كل عنوان ودراسة.
4. التصنيف حسب الأهمية: يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة في رسالة الماجستير حسب أهمية الدراسة وعلاقتها ببحثه ورسالته، من الأكثر أهمية حتى الأقل ثم الأقل واستبعاد الدراسات الأقل أهمية على الإطلاق وعدم ارتباطها بموضوع الدراسة.
5. التصنيف المنهجي: يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة بناءً على طبيعة المنهج العلمي المتبع سواء المنهج الكيفي أو الكمي.

سابعاً: ماهي العناصر التي يجب أن يتم يتضمنها تلخيص الدراسات السابقة؟

تختلف طريقة عرض الدراسات السابقة من باحث الى اخر وذلك حسب ما يريد الباحث تبريره وابراره فيما يخص توافق واختلاف بحثه عن الدراسات السابقة وفيما يلي سنقدم طريق عرض هذه الدراسات:

- 1- تقديم الدراسة: حيث يقدم الباحث تحت اسم الامانة العلمية تعريف للدراسة ويذكر فيها اسم الباحث وعنوان الدراسة، الجهة التي اشرفت على الدراسة وسنة ومكان اجراء الدراسة.
 - 2- جوهر الاشكالية: حيث يحدد الباحث تلخيصاً مركزاً للإشكالية متضمنة السؤال المحوري والأسئلة الرئيسية او الفرضيات.
 - 3- هدف الدراسة والمقاربة النظرية للبحث: لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، لذلك يجب على الباحث أن يحدد الهدف الرئيسي من كل دراسة سابقة يعود إليها، ولن يتم تحديد الهدف بشكل صحيح إلا بعد أن يطلع الباحث بشكل كامل على الدراسة السابقة.
 - 4- الاجراءات المنهجية للدراسة العلمية: وذلك بذكر منهج الدراسة، عينة ومجتمع الدراسة، مجالات الدراسة وادوات جمع البيانات.
 - 5- يتم عرض اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة السابقة.
- ثامناً: كيف يتم وظيف الدراسات السابقة في بحثنا؟

- 1- تبرير اعتماد الدراسة دون غيرها من الدراسات.
- 2- تلخيص الدراسة السابقة كما سبق ذكره في العنصر السابق.
- 3- ذكر نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
- 4- ذكر نقاط التكامل بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
- 5- ذكر نقاط التكامل بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
- 6- وفي الاخير لاننسى ان نناقش نتائج بحثنا النهائية في ضوء نتائج الدراسات السابقة المذكورة في بحثنا.

وهكذا نرى أن للدراسات السابقة دور كبير في البحث العلمي، فهي التي تجعل الباحث يأخذ فكرة عامة عن موضوع بحثه وبالتالي يتشكل لديه قاعدة علمية متينة يرسم بها الطريق الصحيح لموضوعه.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تمثل المصطلحات مفاتيح العلوم لذلك لا يمكن أن يكون بحث أكاديمي دون مصطلحاته وكذلك لغته والتي هي الوسيلة الأساسية التي يتواصل بها الباحث داخل تخصصه ، ولكنه يشترط أن يكون على درجة عالية من فهم هذه اللغة والافتقار على فك شفراتها.

هي أحد المعايير اللازمة والواجب توفرها في خطة البحث، وتأتي أهمية هذه الخطوة من أهمية التقاء الباحث مع القارئ على مدلول واحد لكل مصطلح على حدة من المتكررات في البحث والدراسة. فالباحث والقارئ هم بحاجة ماسة وكبيرة للاتفاق على المدلولات التي عناها الباحث للمصطلحات المذكورة والمهمة المتكررة في خطة البحث والتي تتكون منها مشكلة الدراسة حتى لا يفهمها القارئ ويفسرها بدالة مختلفة. وهناك أهمية لذكر المصطلحات وتعريفها إجرائياً في خطة البحث وذلك من كثرة المدلولات والتعريفات الإجرائية المحتملة للمصطلح الواحد وذلك نتيجة لعدم اتفاق المختصين على معنى ومدلول دون غيره.

ان التحديد الدقيق للمصطلحات يساعد على تحديد الإطار المرجعي الذي يستخدمه الباحث في معالجة المشكلة.

وعادة ما يتم تحديد المصطلحات بصورة إجرائية، ان تعريف المصطلح اجرائياً يعتمد على متطلبات البحث وأهدافه كما يعتمد على أسلوب جمع البيانات والمعلومات والأدوات المستخدمة في ذلك، وعادة ما يقوم الباحثون بتبني أحد التعاريف المستعرضة من القواميس والمصادر لصالح بحثهم لأنه الأنسب لدراساتهم وهذا جائز على ان يذكر اسم المصدر والا تعرضت أمانة العلمية الى النقد.

والصيغة المثلى التي على الباحث اتباعها في تعريف المصطلحات هي الرجوع الى المصادر ذات العلاقة كدوائر المعارف والمعاجم والقواميس والأبحاث السابقة جامعاً ومناقشاً لما حصل عليه منها من تعريفات وصولاً الى تحديداته الخاصة التي تخدم بحثه القائم، على ان يثبت تلك التعريفات ومناقشتها لها وفي نهاية المطاف يصل الى تعريفه المفضل.

1-معايير ضبط المصطلحات:

- لا بد على الباحث أن يحدد ويجمع مفاهيم ومدلولات أهم المصطلحات التي ستكرر في خطة البحث، وخاصة متغيرات الدراسة بالمدلولات الإجرائية التي يحددها، وبراعي في ذلك المدلول اللفظي الصحيح للمصطلح.

• يساعد عنصر تحديد المصطلحات في خطة البحث الباحث في وضع إطار مرجعي يرجع إليه الباحث عند التعامل مع مشكلة البحث.

• يجب ألا يكون التعريف الإجرائي واسعاً أو ضيقاً جداً.

• الكتابة بعبارات واضحة أو استخدام الكناية والاستعارات اللغوية.

• لا بد أن يحدد التعريف الإجرائي الخصائص الأساسية للمصطلحات المراد تعريفها، وعليه يجب أن يفصل التعريف بين الخصائص الأولية والخصائص الثانوية للمصطلحات.

2- أهمية المصطلحات وتحديد المفاهيم في البحث العلمي: تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة في البحث العلمي ذو أهمية كبيرة. إليك بعض الأسباب التي توضح أهمية هذه العناصر:

توضيح المفاهيم: يساعد تحديد المفاهيم في توضيح الفكرة المراد دراستها وفهمها بشكل صحيح. من خلال تحديد المفاهيم بوضوح، يمكن للقراء والباحثين الآخرين فهم الدراسة والمناقشات المقدمة بشكل أفضل.

تبادل المعلومات: تحديد المصطلحات يساهم في توحيد لغة البحث العلمي والتواصل بين الباحثين في نفس المجال. عند استخدام مصطلحات محددة ومتفق عليها، يمكن تبادل المعلومات بشكل دقيق ومنهجي وتجنب البلبلة والتباس المفاهيم.

التمييز والدقة: استخدام المصطلحات الصحيحة يساهم في تحقيق التمييز والدقة في البحث العلمي. فعندما يتم تعريف المصطلحات بوضوح واستخدامها بشكل صحيح، يمكن للباحثين أن يعبروا عن الأفكار والنتائج بدقة وموثوقية أكبر.

النشر العلمي: يعتبر تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة من العوامل المهمة لنشر البحوث العلمية. فعندما يكون لديك مفهوم واضح ومصطلحات محددة، يمكنك كتابة ونشر البحث الخاص بك في المجالات العلمية المرموقة ومشاركته مع المجتمع العلمي.

الإثبات والمصادقية: تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة يساهم في إثبات الفروض والنتائج وزيادة مصداقية البحث العلمي. بواسطة استخدام المصطلحات المعترف بها، يتم تعزيز قوة البرهان وإمكانية تكرار النتائج والتأكد من صحتها من قبل الباحثين الآخرين.

باختصار، تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة يعزز التواصل العلمي والتمييز والدقة، ويساهم في نشر البحوث وزيادة المصداقية العلمية. لذلك، يجب أن يكون تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة جزءاً أساسياً من أي بحث علمي.

منهج البحث العلمي

أولاً- تعريف المنهج: كلمة المنهج "Methode" أو "Method" مشتقة أصلاً من اللغة اللاتينية، مأخوذة من الأصل اليوناني "Méthodos"، الذي يتألف من مقطعين: "Méta"، بمعنى "بعد" و "hodos" بمعنى "طريق"، وبالتالي يحمل معنى السير تبعاً لطريق محدد. وكانت تعني عند "أفلاطون" معاني البحث والنظر والمعرفة. والمنهج لغة يعني الطريقة أو النظام، كما يعني "كيفية" أو "فعل" أو تعليم شيء وفقاً لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة.

ثانياً- أنواع البحوث العلمية: يعد البحث العلمي واسعاً بحيث يغطي جميع مناحي الحياة وحاجات الإنسان، ومن ثمة يكون اختلاف البحوث العلمية باختلاف حقولها وميادينها تنوعاً لها. تتنوع البحوث العلمية، ولها تصنيفات متعددة تختلف باختلاف الزاوية التي ينظر منها إلى البحث العلمي. وفيما يلي تحديد لأنواع البحوث العلمية:

من حيث الغرض من البحث: تصنف إلى:

- **البحوث النظرية:** الغرض الأساسي من هذه البحوث هو الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة، وهو بذلك يحقق هذا النوع من البحوث الفهم الشامل والعميق لتلك القوانين والنظريات بصرف النظر عن تطبيقها.

- **البحوث التطبيقية:** ويعمل هذا النوع من البحوث على تطبيق المعرفة العلمية أو التوصل لمعرفة علمية تفيد في حل بعض المشكلات.

من حيث الأساليب المستخدمة: تصنف إلى:

- **البحوث الوصفية:** وتهدف إلى وصف الظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق عنها، وتقوم بتقرير ما ينبغي عليه تلك الأحداث أو الظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء معايير معينة.

- **بحوث تاريخية:** وهذه البحوث تصف وتسجل الأحداث التي جرت وتمت في الماضي، وهي تقوم فضلاً عن ذلك بتحليل هذه الأحداث وتفسيرها وذلك من أجل اكتشاف تعميمات تساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بأحداث أخرى في المستقبل.

- **بحوث تجريبية:** وتقوم هذه البحوث على أساس الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة للتحقق من صحة هذه الفروض.

من حيث طبيعته: تصنف إلى:

• **البحوث الأكاديمية:** تساهم في إثراء البحث في المجالات المعرفية، سواء في العلوم الطبيعية، أو العلوم الإنسانية.

• **البحوث التطبيقية:** تهدف إلى تطوير أساليب العمل والإنتاجية لتحقيق التنمية.

تصنيف البحوث من حيث مناهجها: تصنف إلى:

• **البحوث الوثائقية:** وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة. ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي:

✓ الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي.

✓ المنهج التاريخي.

✓ منهج تحليل المضمون.

• **البحوث الميدانية:** وتتخذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، والمناهج المتبعة في هذا النوع من البحوث:

✓ المنهج الوصفي.

✓ منهج دراسة الحالة.

تصنيف البحوث من حيث الهدف: تصنف إلى:

• **البحوث الإستطلاعية:** وهي البحوث التي تستهدف استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، وهذا النوع من البحوث هو أكثرها مشقة بالنسبة للباحث لما يتطلبه من قدرات عقلية ومهارات استدلالية.

• **البحوث الوصفية:** وتهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد كيفية أوكميا، ومحاولة التنبؤ لما ستكون في المستقبل.

• **البحوث التفسيرية أو البرهانية:** وهي البحوث التي تهدف إلى تفسير كيفية حدوث الظاهرة من بدايتها وتفسر حدوثها بالبحث عن الأسباب التي أدت إلى إحداثها وإما إلى التحقق من صحة الفروض التي وضعت كتفسير له.

تصنيف البحوث من حيث أسلوب التفكير: تصنف إلى:

• **البحث الإستقرائي:** المقصود بالإستقراء هو تتبع وملاحظة الجزئيات للتوصل إلى الحكم النهائي، وهو أسلوب من أساليب الحكم المنطقي، ويستخدم هذا الأسلوب عندما تتم دراسة حقائق جديدة أويتم إكتشافها، لذا يتم التعميم على هذا الأساس. ومن ذلك يقوم البحث الإستقرائي بعملية

ملاحظة الجزئيات والحقائق والمعلومات الفردية، التي تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها.

• **البحث الإستنباطي:** الإستنباط عملية عقلية تمثل تطبيق العام على الخاص. وإن مثل الإنتقال من العام إلى الخاص حلا للعديد من المشكلات البحثية، إلا أنه ليس كذلك في الوصول إلى حقائق جديدة.

ثالثا- **مميزات مناهج البحث العلمي:** تمتاز مناهج البحث العلمي بما يلي:

- ❖ طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية، وتشمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمتربطة.
- ❖ التعميم generatization، أي تعميم النتائج الخاصة بموضوع البحث والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى متشابهة.
- ❖ تجمع بين الاستنباط والاستقراء.
- ❖ المرونة Flexibility مع القابلية للتعدد والتنوع ليتلاءم مع تنوع العلوم والمشكلات البحثية.
- ❖ إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة.
- ❖ القدرة على التنبؤ.

وقد أكد اتجاه من الفقه وجود صعوبات تحول دون التطبيق الشامل للمنهج العلمي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، منها:

- ❖ تعقيد الظواهر الاجتماعية، لأن السلوك الإنساني يتأثر بعوامل نفسية لدرجة إرباك الباحث.
 - ❖ عدم القدرة على استعمال الطريقة المخبرية.
 - ❖ فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية والإنسانية.
- صعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية بعيدا عن الأهواء والعواطف الشخصية

رابعا- **أنواع مناهج البحث العلمي:**

تنقسم أهم مناهج البحث العلمي إلى:

1- المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يعتمد في جوهره على وصف الظاهرة، والمتغيرات المتعلقة بها، والعوامل التي تؤثر فيها، ومن ثم استخلاص النتائج وتعميمها. ويشتمل المنهج الوصفي على أكثر من طريقة.

يعرف المنهج الوصفي بأنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها". وهناك تعريف آخر للمنهج الوصفي بأنه: "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أوضاع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة".

لا يقتصر دور منهج البحث الوصفي على عملية وصف الظاهرة، وإنما يشمل جمع المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وتبويبها وتحليلها ثم تفسيرها بطريقة موضوعية من أجل الحصول على نتائج عملية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

2-دراسة الحالة: التي تعتمد على جمع البيانات الدقيقة والشاملة لدراسة وحدة ما، بغض النظر إذا كانت حالة واحدة أو عدة حالات، مع الاعتماد عن الحالات غير العادية. وتتصل هنا الدراسة باختبارات ومقاييس معينة، وتتطلب إلى خبرة وجهد من الباحث، مع مراعاة تفسير الاحصائيات التي تم الحصول عليها بطريقة سليمة.

يمكن تعريف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج العلمي الذي يهتم بدراسة كافة الجوانب الخاصة بظاهرة ما، أو التعرف على خصائص حالة ما قد تكون متمثلة في موقف أو فرد أو جماعة يجمعهم عمل أو هواية أو خلافه؛ ويشار إليه في بلد نشأته فرنسا بالمنهج المونجرافي، والذي يقصد به المنهج المختص بتقديم وصف شامل لموضوع محدد.

يهدف منهج دراسة الحالة إلى تناول الموقف الكلي، مع الاهتمام والتركيز على الجزئيات ومعالجتها، وتناول العلاقات التي تجمعها فيما بينها، وتجمعها بالموقف الكلي الذي تشكل جزءاً منه، تعد الميزة الأكبر لمنهج دراسة الحالة في كونه لا يكتفي بالنظر خارجياً، والتعرف على المظهر السطحي للظاهرة، بل يأخذ نظرية عميقة في جوهرها، للتعرف على الدلالات الحقيقية المعنية لها، كما أن منهج دراسة الحالة يعد منبع الفروض التي تتطلب من الباحث الدراسة والفحص للعديد من المعلومات العلمية، وباستخدام السبل التي تمتاز بالحياد والدقة.

3-طريقة الحصر (أو المسح): والتي تعتمد على كافة البيانات المتعلقة بالدراسة وعواملها، والمتغيرات ذات الصلة بها بشكل عام، والشاملة على المستوى الميداني، من خلال استعمال طرق متعددة من الحصر، مع مراعاة تفسير الاحصائيات التي تم الحصول عليها بطريقة سليمة والتي تشتمل على الكشف والوصف والتحليل.

4-المنهج التاريخي: وهو المنهج الذي يعتمد على تجميع الحقائق التاريخية من خلال الاعتماد على عدة مصادر، كالكتب والوثائق، والآثار الحضارية التي يقوم الباحث بدراستها وتحليلها بناءً على أسس منهجية، وإرجاعها لمعايير تتميز بالدقة بالنقد والتحقق من صحتها، وترتيبها وفقاً لأسس منطقية؛ للتوصل لحقائق علمية لفهم الماضي والاستفادة من الحاضر والتخطيط بغية الحصول على نتائج محددة أو من أجل التأكيد على فروض محددة.

5-المنهج المقارن: وهو نوع من التجريب غير المباشر، والذي يعمل على معالجة القصور في المنهج التجريبي، وهو المنهج الأكثر شيوعاً في الاستخدام في العلوم الاجتماعية.

العينات في البحث العلمي

أولاً-تعريف العينة: تمثل العينة جزء معين من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفقاً لقواعد خاصة حتى تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً. فهي مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائصه الأصلية التي تنتمي إليه ويكون الغرض منها الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الأشخاص للدراسة يمثلون المجتمع. أي هي نموذج يشمل جزء من وحدات المجتمع الأصلي يكون ممثلاً له تمثيلاً جيداً، بحيث يحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.

هناك بعض الأسباب التي تدفع الباحثين لاستخدام العينات في بحوثهم العلمية، بدلاً من الاعتماد على المجتمع بأكمله، ومن هذه الأسباب ما يلي:

1. حاجة الباحثين للوصول إلى نتائج سريعة لاتخاذ قرارات ضرورية بخصوص دراستهم.
2. رغبة الباحثين في الحصول على نتائج دقيقة وذات ثقة عالية بالاستدلال الإحصائي.
3. في بعض الأحيان قد تخلق عوامل الوقت والمال قيوداً على الباحثين تمنعهم من مسح كامل المجتمع، وعندئذ يتم اللجوء للعينة.
4. يلجأ الباحثين لاستخدام العينات، إذا كانت الوحدات المدروسة ذات تشتت عالٍ بالنسبة للمتغيرات التي يرغب الباحث في دراستها.
5. من الأفضل للباحث استخدام العينة، إذا كان هناك صعوبة في الدخول إلى كامل المجتمع.

ثانياً-شروط اختيار العينات: هنالك أربعة شروط لتكوين العينات:

1. تحديد مجتمع الاصل (مجتمع البحث)
2. مفردات مجتمع الاصل (اطار مجتمع البحث)

3. مفردات متمثلة لمجتمع الاصل

4. عينة كافية لمجتمع الاصل (عينة كبيرة تمثل مجتمع الاصل)

ثالثا-أنواع العينات في البحث العلمي: يقدم جمع العينات وفحصها نتائج يمكن أن تعكس لمحة حول البيانات كاملة بصورة عامة، كما يوجد طريقتان أساسيتان لأخذ العينات، تستخدم كل منهما لهدف بحثي ما، وهي الطرق الاحتمالية وغير الاحتمالية، وفيما يأتي أهم أنواع العينات الاحتمالية في البحث العلمي، كما يأتي:

العينات الاحتمالية: تعتمد طرق أخذ العينات الاحتمالية على الاختيارات العشوائية، مما يؤدي إلى الحصول على نتائج إحصائية تعبر عن البيانات الكاملة، ويندرج تحتها 4 أنواع من العينات وهي:

1- **العينة العشوائية البسيطة:** إذ تركز هذه الطريقة على الاختيار العشوائي والصدفة البحتة، وهي الطريقة المباشرة لأخذ العينات، وفيها يكون لدى أفراد المجتمع فرص متساوية ليكونوا ضمن عينة البحث العلمي، ويتم الاختيار بطريقة عشوائية بحتة وذلك اما عن طريق القرعة أو الجداول الاحصائية.

2- **العينة المنتظمة:** وتتميز هذه الطريقة بأن تكون المسافة أو الفترة بين كل وحدة و الوحدة التي تليها في العينة ثابتة و ذلك بإعطاء أفراد المجتمع المعني بالدراسة أرقاما متسلسلة ثم نقوم بإختيار أفراد العينة بحيث تكون المسافة بين كل من السابق و اللاحق متساوية.

3- **العينة الطبقية:** تعدّ العينات الطبقية أكثر دقة من العينات السابقة، وتؤخذ بعد تقسيم المجموعة الأصلية إلى مجموعات فرعية تسمى طبقات، تبعا لأسس محدّدة، كالعمر، الجنس أو الوظيفة، ثم يؤخذ من كل طبقة عينات بطريقة عشوائية

4- **العينة العنقودية:** تعدّ هذه العينات مشابهة للعينات الطبقية من ناحية ضرورة تقسيم المجموعة الأصلية إلى مجموعات فرعية، إلا أنّ كل عنصر من عناصر المجموعة الفرعية يجب أن يملك خصائص مشابهة لباقي عناصر مجموعته، وبعدها يكون الاختيار عشوائياً بين هذه العناصر

العينات غير الاحتمالية: تعتمد طريقة أخذ العينات غير الاحتمالية على تقديرات الباحث لاختيار عينة البحث العلمي، كما يقوم هذا النوع من العينات في الغالب على قدرة الباحث أو الإحصائي على الوصول إلى العينة، وتنقسم الى:

1- **العينة القصدية (العمدية):** و تستخدم هذه الطريقة في حالة معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع لأن العينة القصدية ، تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا و هنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع و مزاياه . إذا فإن إختيار الباحث

للعيّنة يقوم على خبرته بالمجتمع من حيث خصائصه و مميزاته و بالتالي فهو يوفر الكثير من الجهد و الوقت.

2- العينة العنقودية: يتم في هذه الطريقة تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات متساوية حسب البيانات الديموغرافية كالعمر والجنس والمؤهل العلمي وما إلى ذلك، هذا يعني أن في هذه الطريقة لا يتم التعامل مع العينة كأفراد بل كمجموعات، ثم يتم تقسيم تلك المجموعات إلى عناقيد، ومن هذه العناقيد يتم أخذ عينة عشوائية نهائية تضم أفراداً من جميع المجموعات ليتم إجراء الدراسة عليها.

3- عينة كرة الثلج: وتسمى أيضاً بعينة سلسلة الإحالة، وهي طريقة غير احتمالية لأخذ العينات، وتتميز بأنها تضم أفراد يملكون سمات مميزة وفريدة. وفي هذه الطريقة يقترح أفراد العينة الحاليون أشخاصاً آخرين يعتقدون بأنهم مناسبون لأهداف الدراسة.

4- العينة الحصصية: في هذه الطريقة يكون للباحث الحرية في اختيار العينة بناءً على تقسيمه للمجتمع إلى طبقات أو مستويات يحددها الباحث، والسمة الأساسية لهذه الطريقة هي أنه لا يمكن أن يتواجد في العينة شخصان يعيشان في ظروف مختلفة.

رابعاً-مميزات استخدام العينة في البحث العلمي:

-انخفاض التكلفة والوقت: نظراً لأن استخدام العينة يقلل من عدد الأشخاص الذين يجب الوصول إليهم فإن ذلك يقلل التكلفة والوقت.

-تقليل استخدام الموارد: من الواضح أنه إذا كان عدد الأشخاص المشاركين في دراسة بحثية قليل، فإن الموارد المطلوبة تكون أيضاً قليلة.

-دقة البيانات: نظراً لأن العينة تمثل مجتمع الدراسة، فإن البيانات التي تم جمعها دقيقة للغاية.

-يوفر بيانات مكثفة وشاملة: نظراً لوجود أفراد عينة أقل، فإن البيانات التي يتم جمعها ستكون مكثفة وشاملة، حيث أنه تم منح المزيد من الوقت والجهد لكل فرد من أفراد العينة بشكل منفرد بدلاً من الاضطرار إلى جمع البيانات من الكثير من الأشخاص، دون اهتمام كبير بهم كأفراد.

-إمكانية تطبيق النتائج وتعميمها على مجتمع الدراسة بالكامل (في طرق أخذ العينات الاحتمالية).

أدوات البحث العلمي

يحتاج أي بحث الى مجموعة من الوسائل والادوات التي يتم بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات وتتنوع الادوات التي تستخدم في البحوث العلمية تبعاً لتعدد وتنوع المشكلات والظواهر في مجالات العلوم المختلفة.

و لكل بحث اداته المناسبة له وان الباحث الناجح هو الذي يختار الاداة المناسبة لبحثه بدقة وفيما يلي استعراض لأهم هذه الادوات :

اولا-المقابلة: وهي لقاء يتم بين الباحث والمستجيب بهدف الحصول على المعلومات بصورة شفوية ومباشرة وتعد اداةً لجمع المعلومات الخاصة بالبحوث التي لايمكن الحصول عليها باستخدام ادوات اخرى .

وتقسم المقابلة الى ثلاثة انواع هي:

1-المقابلة المغلقة: وتطرح فيها اسئلة تتطلب اجابات دقيقة ومحددة.

2- المقابلة المفتوحة: وتطرح فيها اسئلة غير محددة الاجابة.

3- المقابلة المغلقة - المفتوحة : وتكون فيها اسئلة مزيجاً من النوعين.

ثانيا-الملاحظة: وتعرف بأنها: الانتباه الى ظاهره ما او حادثة معينة بهدف الكشف عن اسبابها وقوانينها . وتقسم من حيث طبيعتها الى ثلاثة انواع:

1-الملاحظة البسيطة: وتتضمن صوراً مبسطة من المشاهدة والاستماع دون اخضاعها للضبط العلمي.

2- الملاحظة المنظمة: وتتم في ظروف مخطط له ومضبوطة ضبطاً علمياً دقيقاً وتختلف عنه البسيطة في انها تحدد لها ظروف الزمان والمكان ويستعان لها ببعض الوسائل الميكانيكية مثل كاميرات التصوير.

3- الملاحظة العارضة: والتي يستخدمها معظم الناس في حياتهم اليومي وتبنى عليها الكثير من المفاهيم وهي غير عملية وغير دقيقة لانها تتعرض للتحيز ولاتستخدم فيها ادوات وليس لها اهداف مسبقة.

ثالثاً-الاستبيان (الاستبانة): وتعرف بانها اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يقوم المستجيب بتعبئتها، **وتتجلى اهميته بما يلي:**

1- اكثر اقتصادا في الوقت والجهد مقارنة ببقية ادوات البحث العلمي.

2- تتيح الفرصة للمستجيب لابداء رايه بحرية وخاصة عندما لا يطلب منه ذكر اسمه.

3- يمكن تطبيقها وتفرغ بياناتها بيسر وسهولة.

وهي على أنواع أهمها :

1-الاستبيان المغلق (المحدد الإجابة): ويتضمن فقرات لها اجابات محددة للمستجيب

2- الاستبيان المفتوح : وفيه يسمح للمستجيب الاجابة عن الفقرات بحرية وباجابات مفتوحة.

3-الاستبيان المغلق المفتوح: وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة.

شكرا وبالتوفيق